ونهر سر مارعا وانهار كثيرة صغيرة غيرها ولا يعذب ماؤها ولا يساغ ولا يزيد بما يقع اليها ولا ينقص و يجمد
نهر جيحون في الشتاء بالقرب من هذه البحيرة حتى يجوز عليه الدواب وعلى شطها جبل يجمد فيه الماء فيصير ملحا لاهل
تلك المدينة وبهذه البحيرة شخص يظهر في بعض الاوقات احيانا على صورة انسان يظهر على وجه الماء ويتكلم
ثلاث كلمات واربع كلمات معقلات غير مفهومات ثم يغوص في الماء في الحال وظهوره يدل على موت ملك من
ملوك الاتراك **ارض خوزستان** وهي من بلاد الجبال وهي ارض سهلة معتدلة الهواء كثيرة المياه
واسعة الخير والخصب ولها مدن كثيرة وقرى ومن مدنها المشهورة **الاهواز** وهي القطر الكبير الواسع
المعمور النواحي وهي قاعدة هذه المملكة وبها ارزاق وخيرات زائدة الوصف وبها تعمل الثياب الاهوازية التي
لا نظير لها في الدنيا وكذلك البسط والستور وملابس مراكب الملوك وبها يصنع كل نوع غريب **ارض طخارستان**
وهي ارض لها حائط واقليم واسع وهو بين ارض الجبال وبلاد الاتراك وبها مدن كثيرة وقرى وفواكه ومياه ومدن
عامرة وخصب **ارض الصغد** وهي ارض واسعة ذات انهار وبساتين واشجار وفواكه ومياه ومدن عامرة
وبها نهر يسمى الصغد يخرج من جبال البتم ويمتد على ظهرها ومدينتها العظمى تسمى الصغد وهي ذات قصور عالية وابنية
شاهقة وطرق ممتنعة وفي الجبال خسوف يخرج منها النار في الليل فترى على مسيرة خمسة اميال وفي النهار يخرج
منها الدخان وفي الجبال حصن لم يطمع في الوصول اليه من يرومه من الاعداء وهو كثير الخيرات وبه تعمل الات الحديد والفولاذ
وانواع الاسلحة لتلك المملكة وغيرها **ارض فرغانة** وهي مجاورة ارض التبت وهي ارض واسعة ذات كور
واقاليم ومدن وقرى وضياع ومن مدنها المشهورة فرغانة وهي اقليم واسع وهي قاعدة ذلك البلد وبها امم عظيمة
واسواق وخيرات **ارض التبت** اقليم واسع ومدينة تسمى به وهو اخر مدن خراسان وهو مجاور
بلاد الصين وبعض بلاد الهند وهو بلاد الاتراك **التبت** وهو اقليم عجيب على نشز الارض عال وفي اسفله
وادي عظيم على جبره مروان شرقا واهلها يتجرون في الذهب والفضة والحديد والحجارة الملونة والمسك التبتي وجلود
النمور وليس على وجه معمور الارض احسن الوانا ولا انعم ابدانا ولا اجمل خلقا ولا ارق بشرة ولا ازكى رائحة من
الترك الذين من تلك البلاد ومن مدنها المشهورة **ينبنج** وهي مدينة على راس جبل وعليها سور حصين ولها باب

واحد

واحد لا غير وبها صناعات كثيرة واعمال بديعة وبالجبل المتصل بالتبت ينبت السنبل وفي غياضه دواب المسك
ترعى منه وهو كغزلان الفلاة غير ان لها نابين معقفين كانياب الفيلة يخرج المسك من سررها كالدمل فتحك
سررها في الحجر فتنفجر فيجمد فتخرج التجار فتجمعه ويصنعونه في النوافج وبها فارة المسك ايضا وهي فارة تخرج المسك
من سررها ايضا وهذا المسك هو الغاية في قوة الرائحة وغاية الثمن وبهذا الجبل من الراوند الصيني شيء كثير وبقرب
منه جبل معطوف عليه كالدال وبه بئر بعيد القعر يسمع من اسفله خرير الماء ودوي جريانه لا يدرك له قعر ويتصل
طرف هذا الجبل بجبال الهند وفي وسطها ارض وطية وفيها قصر عظيم هائل مرتفع البناء ولا باب له وكل من قصده
او مشى نحوه يجد في نفسه طربا وسرورا كما يجد شارب الخمر من نشوة الخمر ويقال ان من تعلق بهذا القصر وصعد الى
اعلاه ضحك ضحكا شديدا ثم رمى بنفسه لا لاي شيء ولا يمكن احدا ان يعلم ما سبب ذلك وما الذي في داخله
ارض اللان وهي ارض واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة بوذعة وهي مدينة عظيمة كثيرة الخصب
ويقرب منها موضع يقال له الاندروان مسيرة يوم في يوم وهو من نزه الدنيا كله عمارات وقصور وبساتين
ومناظر وفواكه وثمار وبه البندق والقسطل الذي ليس في الدنيا له نظير في الطعم والكثرة حتى لو حمل الى بلاد
شرقها وغربها لكفاهم وبها الريحان وهو نوع من العنبر الذي لا يوجد في الدنيا مثله وهو على نهر الكر وبها باب
يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف بسوق الكرك مقدار ثلثة اميال **ارض التغزغز** وهي بين التبت والصين
كما تقدم ومن مدنها المشهورة **باخوان** وهي مدينة عظيمة اخرى من جهة الشرق وحولها مياه جارية
ومزارع كثيرة ومراعي للاتراك وبها يعمل من الصيني كل غريب وبها من الانية الصينية ما لا يوجد في غيرها واما
ارض الصين فانها طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب نحو ثلاث شهور وعرضها من بحر الصين
الى بحر الهند في الجنوب والى سد ياجوج وماجوج في الشمال وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها وهي تشتمل
على الاقاليم السبعة ويقال ان بها تسعمائة مدينة قواعد كبائر عامرة سوى الرساتيق والقرى والجزائر
وعندهم معدن الذهب **قال** الهروي ابواب الصين اثنا عشر بابا وهي جبال في بحر بين كل جبل فرجة منها
فرجة قصر موضع بعينه من بلاد الصين فاذا جاوزت السفينة تلك الابواب جاوزت في بحر فسيح وماء عذب

المكتبة المركزية جامعة الرياض قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)